

محمد سيد حاج | 7- أجناس مايتاب منه | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا متنقلين في مقامات ومنازلي اياك نعبد واياك نستعين ولعل هذا الدرس الرابع حول مقام يعتبر من اجل المقامات - [00:00:00](#) وهو مقام التوبة وكنا قد تحدثنا فيما مضى عن احكام التوبة في اخر درس الاحكام الفقهية المتعلقة بالتوبة وخاصة في ارجاع الحقوق المتعلقة باهلها في كلام طويل واليوم حديثنا عن - [00:00:28](#) اجناس ما يتاب منها حتى يستحق التائب اسم التوبة يعني اكيد لا يتوب الانسان من الطاعة قلنا ان التوبة اما ان يتوب من معصية واما ان يتوب من تقصير في طاعة - [00:00:56](#) التوبة الاولى توبة عامة الناس والتوبة الثانية توبتي خاصة الخلق من الانبياء والرسول اذ ان الله يقول لقد تاب الله على النبي وهي ليست توبة من باب العصيان انما هي توبة من باب الترقى في كمالات الطاعة - [00:01:21](#) والعبد مهما تاب الى الله ومهما عبد الله لا بد ان يشعر انه في حق الله مقصر هذا الطقس بهذه النفس السامية العلية يوجب له نوع من انواع التوبة من باب الخوف والخشية لله - [00:01:45](#) فاجناس ما يتاب منها من حيث العموم الكفر ان يتوب الانسان من الكفر والكفر اقسامه خمسة كما بين ذلك ابن القيم رحمه الله الان القسم الاول كفر التكذيب ان يقول لا يوجد شرع ولا يوجد دين ولا يوجد رسل ولا يوجد انبياء وكذا - [00:02:07](#) القسم الثاني كفر الاباح والاستكبار حتى ولو كان مصدقا اذا ابى واستكبر ان يعترف وهو في قرارة نفسه مصدق هذا كفر كله يعني معظم الكافرين قال تعالى جحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. في من قال انا ربكم الاعلى فرعون كان يعلم حقيقة انه ليس ربا - [00:02:37](#) انما قال تعالى فاستخف قومه واطاعوه انه كانهم كانوا قوما فاسقين. قال لهن انا الله اية الله قام صبك فرعون اخوانا فرعون ده لمن جا الدنيا مش اتولد؟ معروف اتولد - [00:03:07](#) كيف يقول يقول انا الله خلق السماوات دي منه لو قال خلخته انا بكون كذاب ليه لانها موجودة قبل شنو وكان قال ما خلقت انا. طيب انخلق منه الخلق ده هو الله - [00:03:27](#) وفي وجدان الناس النكتة المشهورة انه فرعونها مال لما قعدوا مع بعض الناس اللي تقعدوا يغشوا الناس يعني فرعون قال لي هامن بدل لمن جيت اخلق الناس راس القطع من تعب شديد - [00:03:46](#) قاله وشنو طيب اذا كان فرعون خلق الناس زين ابو فرعون الخلق هم جد فرعون خلقوا الناس اللي كانوا حيين قبل يرعونهم خلفهم منو هذا هو كفر الاباء والاعراض. ومنه كفر ابليس. ابليس لم يكن منكرا - [00:04:05](#) بوجود الله مكذبا. انما كان مستكبرا يعني متأبيا يعني اب يعني ابى قال تعالى الا ابليس ابى واستكبر من الكافرين. فلذلك هذا كفر الاباء والاستنباط. الكفر الثالث كفر الاعراب هو يختلف عن كبري الاباء والتكذيب انه لا يتأبه - [00:04:33](#) ولكن لا يستمتع ابتداء يعرض ابناء عبدي الين لما اتاهم الرسول عليه الصلاة والسلام في الطائف قالوا قائلهم ان كنت نبيا ومقامي اخطر محلتي يعني مقامك اخطر من ان اكلمك انا - [00:05:05](#)

قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام ان كنت نبي ومقامك اخطر من ان يكلمك مثلي. وان كنت مكذب على الله فانا لا ارد عليك. هذا اعراب يعني ولاده يسمع ابتداء صار يقتنع. هذا معرب - [00:05:22](#)

والكفر الرابع كفر الشك لا قادر يقول ما نبي ولا قادر يقول ده نبي هذا كفر في النهاية هو شنو هو كفر لانه يحسب على التكذيب والاعراض والاباء والاستكبار والكفر الاخير كفر النفاق - [00:05:38](#)

المؤمن اذا ساء ينبغي ان يكون ابتداء قد خرج من هذا الكفر بانواعه الخمسة. لكن ابن القيم اهم ناقشها وقد ملت اذا ما ناقش هو نقاشه لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:05:57](#)

لانه من من الايات التي اه تحدث نوع من انواع البلبلة في اذهان الشباب قال ابن القيم اولاً اطلاق الكفر في القرآن والسنة قد يكون كفرا اكبرا وكفرا اصغرا ويا اخوان مسائل التكفير - [00:06:22](#)

فيها خلل وسبب ذلك عدم تقعيد هذه الامور تقعيد علمي شرعي يعني اولاً بعض نصوص السنة والكتاب تخرج مخرج التحذير ولا تريد المعنى حقيقة انما تريد التنفيذ كتسمية بعض الذنوب كفرا - [00:06:46](#)

بعض الذنوب ما له الشارع كفر قال صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هم بهما كفر النياحة على الميت والطعن في الانساب النياحة على الميت غاية ما غاية ما فيها انها من الكبائر - [00:07:11](#)

فلا يمكن ان تكونوا شنو كفرا بمعنى الكفر الاكبر المخرج من الملة. انما اطلق عليها الكفر مبن على التحذير والتخويف من ارتكاب الفعل ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:32](#)

من اتى امراته في دبرها فقد كفر في سنن ابي داود اتيان المرأة في الدبر يعني لا يمكن ان يبقى الى درجة شنو الكفر ولكن رسول الله عليه الصلاة والسلام اراد ان يخوف الناس من الفعل فاطلق عليه الكفر فاذا ليس كفرا اكبر انما - [00:07:50](#)

الكفر شنو يصبح من باب الكفر شنو؟ الاصغر او الكفر العملي وليس الكفر الاعتقادي. الكفر الاعتقادي والكفر الاكبر الذي يخرج عن الملة. اما الكفر الاصغر هو الكفر العملي. كل المعاصي يمكن ان تكون كفرا من باب من الابواب - [00:08:11](#)

ولكن ليست كفر من باب الاعتقاد ومن ذلك مثلاً المعاصي انها تكون من باب الكفر من باب قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه رواه افا انت تكون عليه وكيلاً؟ يعني العاصي - [00:08:31](#)

يفضل هواه وكأنه عبد هواه لقوله عليه الصلاة والسلام تعيس عبد الدرهم تنس عبد الدينار تعس عبد الخميصة تعيس وانتكس واذا شيك فلن تقش يعني شنو؟ زول جاري ورا الدنيا - [00:08:52](#)

لدرجة انه كان دخلت شوكة في قراعه ما لاقى وقت يطلع الشوكة دي هل في ناس جديدة اوصلوا الصلوات الخمسة في الجامع في ولا ما في؟ ممكن يكون جاري جري شديد. هذا لا يمكن ان يقال انه كافر. وان كان يقال تعيس عبده شنو - [00:09:11](#)

عبد الدرهم وعبد الدينار من باب الاقبال الشديد وليس من باب العبادة التي هي عبادة الاعتقاد هذه قاعدة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم شباب المسلم فسق وقتاله كفر - [00:09:31](#)

وقتاله شنو كفر ليس بمعنى الكفر الذي يخرج عن الملة لان القتل غاية ما في انه من شنو من الكبائر يا اخوان هل ممكن الزول يكون مؤمن ويخطب ممكن الزل يكون مؤمن ويقتل - [00:09:48](#)

ها؟ ممكن ممكن زول قتل مية نفس وفي النهاية بدو مؤمن مئة نفس مئة واحد في النهاية بدوا من اهل الجنة ولا يدخل الجنة الا شنو الا مؤمن هذا تنفير من الفعل - [00:10:09](#)

والصحابه قال الله قال قال لهم الرسول عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم شنو رقاب بعض. لا يمكن ان نقول ان الصحابة قد شنو كل الذين ضربوا رقاب بعضهم واقتتلوا - [00:10:31](#)

قد كفروا هذا لا يجوز ليه؟ قال النووي رحمه الله الصحابة استثناهم الشارع من الوعيد فعلي قال عنه رسول الله انهم من اهل الجنة ولكنه لما قال لا ترجعوا بعدي كفارا اراد ان ينفرهم من شنو - [00:10:49](#)

الى الان كل المسلمين اختصروا مع بعض في اي محلة يعتبر هذا من الكفر عياذا بالله هو حتى لو لم يكن كبيرة يعتبر اكبر من الكبيرة

وهو شنو الكفر اكبر من الكفر اصغر - [00:11:08](#)

يا اخوان الكفر الاصغر الناس لما يسمع كفر اصغر يقول والله كويس في الكفر الاصغر ده كويس معانا شديد. نحنا الكفر الاصغر ده دايرينه يا اخوان الكفر اطهر ليس بالنسبة للكبائر. هو اشد من الكبائر. كفر اصغر بالنسبة لكفر اكبر - [00:11:25](#)

يعني ترتيب السرور الكفر الاكبر. الكفر الاصغر ثم بعد ذلك الكبائر يعني الكفر الاصغر كالحلف بغير الله هذا كفر اصغر. من حلف بغير الله فقد سلوك فقد كفر اصغر الرياء من الشرك الاصغر - [00:11:44](#)

لكن الرياء والحلف بغير الله اشد حرمة من الزنا وقتل النفس الاصغر دي نجوم يقول والله دي حاجة تمام احنا الاصغر ده بينفع معنا الاصغر اسوأ من الكبائر من الربا وعقوق الوالدين وقتل النفس والتولي يوم الزحف كل كل الكفر الاصغر لا - [00:12:05](#)
كفر اصغر ليس الكبائر اصغر بالنسبة لشنو بالنسبة لمن هو شنو؟ لمن هو اكبر منه من يخرج من الملة ويقدح في الاعتقاد بالكلية. طيب القائد الثانية يا اخوانا فرق فرق - [00:12:32](#)

بين الافعال والاعيان في الكفر فرق بين الافعال وبين الاعيان في شنو الكفر بمعنى قد يفعل الانسان ما يكفره ولا يكفر قد يفعل الانسان ما يكفره وشنو فيكون فعله كفرا لانه بنص الشارع كفر. ولكنه لا يكفر لعدم - [00:12:57](#)
وجود ايقاع الحكم على المعين تحديدا بمعنى نسمي الافعال شنو؟ كفر. اي فعل من الافعال؟ اللي سماه الشارع شنو الحج الحج بغير الله. اي زول يحلف بغير الله كفر هذا كفر افعال. اي زول يحلف بغير الله شنو - [00:13:29](#)

هذا تكفير لمن الافعال واحد حلف بغير مات قدامك لو قلت له يا كافر تكون اخطأت خطأ شنيع شرعا تكون اخطأت لان هذا كفر معين. فرق بين الاعيان والافعال. فالافعال تكفر. تأدبا مع الشارع. ولكن الاعيان لا يكفرون. لوجود - [00:13:52](#)
جود موانع تمنع ان يقع في الكفر اخوانا الانسان قد يكون جاهل قد يكون جاهلا قد يكون جاهل وما اعرف ايش هو كفر وقع فيهم انت تعلمه لكن ما تكفره - [00:14:15](#)

وهذي قاعدة مهمة جدا. ليه؟ لانه اذا وقع في الكفر بفعله لا يتحقق الكفر الا بانتفاء الموانع وتحقق الشروط. وهذا يسمى الاقتضاء. يعني ان يقتضي الكفر. ان يكون كافرا. ان - [00:14:34](#)
الكفر فيه لا يتحقق الا بانتفاء خمس موانع منها الاكراه عمار ابن ياسر اضطر الى الكفر فكفر انزل الله عز وجل فيه قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح - [00:14:52](#)

بالكفر صبرا حتى قاله الرسول عليه الصلاة والسلام كيف تجد قلبك قلبي كما هو معك قال ان عادوا الى التحذير فعد الى الكفر كانوا الذنوب كان اكفر هذا يعني انه لم يكن كافرا الكفر الذي يريده. وكثير من الناس الان يقع في ممارسات شركية - [00:15:14](#)
ولكن من يفعله يفعله في الاغلب وهو شنو جاهد فلذلك لا يكفر سجد معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم في حكم الفعل ده شنو فيه الشريعة حكمه في الشريعة شنو - [00:15:39](#)

كفر السجود لغير الله شنو كفر ولكن معاذ لا يكفر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ما هذا قال جئت من اليمن فوجدت القوم يسجدون لاساقفتهم وانت اولى بالسجود منهم - [00:15:59](#)

قال يا معاذ لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها غير انه لا يكون الا لله اذا البدعة في الكفر من المسلمين - [00:16:21](#)

فداء الاسلام الاصل في الناس الموجودين شنو الاسلام وللكثر الاسلام يكفر ولا يعلم دي مشكلة الناس ما قال يعلمون. طوالي عمل كفر يقول له مشرك يعلم يعلمه يقول ده شرك. وده ما صحيح لكن ما يكفروه - [00:16:37](#)

يعني الناس الان شنو؟ ما بعلموا بس لمجرد عمل كذا مشرك خلاص انتهى الكلام يصدر الاحكام وهذا لا يجوز قصة ثانية رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حنين - [00:16:58](#)

او فتح مكة هو الى حنين المشركين كان لهم كانت لهم شجرة. يعلقون اسلحتهم يتبركون بها هذا شرك وكفر. ليه؟ التلمات البركة من شنو من غير الله التباس البركة من شجر وفي ناس لحد بيلتمسوا - [00:17:16](#)

البركة من الحاجات دي بعض المسلمين الفطش قال اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط لو كفرتهم وخرجت من الملة وامشوا اغتسلوا وتعالوا. قال والذي نفسي بيده قلت كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كمالهم الهة - [00:17:35](#)

لانه اتخاذ شجرة للتبرك كأنما اتخذها اله. فهو يستمد منها مددا. ويلتمس منها خيرا وكان ينبغي ان يكون اعتقاد قلبه مع الله جل جلاله يا اخوانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قطع شجرة الرضوان - [00:17:55](#)

قال حتى لا يأتي من بعدنا اقوام يقدسونها من دون الله قطعها وقال حتى لا يأتي من بعدنا اخوان يقدسونه. نفس عمر ذاك اني اعلم انك حجرنا تنفع ولا تضر - [00:18:13](#)

ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك لما قبلته ده توحيد جديد بالمناسبة لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلته وانت افعل افعل ما فعل من - [00:18:32](#)

ممتنع عن ما امتنع شنو؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد قلت كما قال بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما له جنوب عد رسول الله عليه الصلاة والسلام التبرك بالشجر من باب اتخاذ الالهة - [00:18:49](#)

طيب لكن الاهم في المسألة ان الرسول صلى الله عليه وسلم نم لم يكفرهم انما بين لهم ومن ذلك يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وتجديني اكثر ما انها انهى عن تكفير معين - [00:19:08](#)

فان الرجل قد يقوم به الفعل فعل الكفر او قول الكفر ولكن لعدم ارادته الكفر او لجهله او لحسنات ماحية او لخطأ غير مقصود فان الله تبارك وتعالى لا يعتبره من الكفار - [00:19:28](#)

وانت ممنوع ان تطلق عليه الكفر تعينا يعني ما تقول فلان الفلاني ده كافر وفلان الفلاني ده شنو الا من كان اصله الكفر اما الاصل من من كان فيه من اصل الاسلام شهد الشهادة - [00:19:52](#)

واستقبل القبلة ثم وقع جهلا في بعض الافعال التي هي تخل بالايمان. وتقذح في الاعتقاد. وقد تفضي الى الكفر ولا يجوز تكفيرهم انظر يقول الشيخ اسامة ابن تيمية والحديث في البخاري في كتاب الانبياء قص علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة - [00:20:10](#)

قال انه كان فيمن كان قبلكم رجل قال لابنائه جمعهم ان انا مت فحرقوني ودقوا عظمي وذروه للريح في البحر البحر ببيكون ريحة ماله عاصف فلان قدر الله علي ثم قال وما اظنه يقدر ما بدي اذكر - [00:20:33](#)

ولكن ان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين قال عليه الصلاة والسلام ففعل به ابناؤهما وصاه فلما للريح قال الله للريح اجمع فجمعته فمثل قال الله له ما الذي حملك على هذا - [00:21:02](#)

قال خوفي منك قال قد غفرت لك وادخلتك الجنة يقول شيخ الاسلام رحمه الله هذا قال الكفر ودل على الكفر. وشك في قدرة الله ولكنه لم يقع به الكفر في الآخرة. ذلك لانه قام بقلبه ما يمنع من ايقاعه - [00:21:27](#)

الكفر به هو مانع الجهل والتأويل شف بالله يا اخوانا الزول ده الاخوان لكن في النهاية شنو؟ وفي النهاية بعض الروايات قالت انه كان نباشا عشان كذا قال قال لاولاده انا الله مكتوب عليه - [00:21:46](#)

شتتوني تخيلوا الله ما بلاقوه اخوانا الحديث لا حديث يعني عظيم حديث عظيم جدا اول ما زوج شنو؟ بينبش قبره بيطلع الكفن يشيله ويخليه. شایل اكفان الجنود كلها انت باقي لك دا - [00:22:07](#)

عشان كده لمن جي قرب الموت قال له تعالوا اسمعوا انا عملت عمل ثقيل ما ازن الله يتوب علي يا اخوانا الذي يشك في البعث كافر ولا ما كافر؟ كافر ولكن هذا لم يقع به الكفر - [00:22:32](#)

بوجود مانع شنو مانع الجهل جاهد ولذلك انظر اخي الحبيب اطلاق الكفر ينبغي ان يتحرص فيه. ولان تخطي في الاسلام افضل من ان تخطئ في التكفير يعني زول يكون جوة دول يكون يعني كفر ما تطلع من الكفر. تخطئ وهو يكون كافر وانت تبقى مسلم. افضل مما قال يكون مسلم شنو - [00:22:53](#)

كافر فلا بد ان يتحرز الشباب وان يترووا في قضايا التكفير اتنين يا اخوان شوفوا الرجل هذا يعني ضروري الريح ابداناقش من

خلالها مسألة مهمة جدا كثير من الشباب من اجيالنا على حسب احتياطي بهم - [00:23:25](#)

في الجامعات كثير من الاجيال تعاني من داء ومرض الوسوسة وهذه اخطر انواع الوسوسة العقائد يعني مش في الله بس ممكن يكون في النار النار دي كيف؟ بالله كبير يا اخي الناس دي كلها مين ما الله خلق الدين الكفار؟ كله يدخلوني النار - [00:23:53](#)
بعدين في احاديث درسه كجبل احد جوا النار احد ما بين منكبه الى شحمة اذنه مسيرة ثلاثة ايام. يقول ثلاثة يوم اول حاجة النار دي موجودة الان موجودة والصيف الشديد نفس جهنم - [00:24:15](#)

النفس اللي احنا فوق ده الان بتاع جهنم جهنم الله لا يوريني يوريك الصراط جسر على جهنم ادق من الشعرة واحد من السيف. يمر عليه الاولون والآخرين الزول يحك راسه ويقول بالله الكلام ده حسنا كيف يحصل - [00:24:41](#)

يا اخوان الوسوسة في هذا الباب خطيرة جدا الشباب بيعاني من روسيا وبعضهم يعاني من الوسوس في العبادة ويسمى طبيا بالوسواس شنو القهري الوسواس القهري هو له علاج من الشرع. وقد يوجد له علاج في الطب لا يمنع. فالباب فيه سعة طالما انه حالة مرضية - [00:25:08](#)

قد يقول الاختلال في مواد وتركيبية الجسم لكن الشيء المهم غالب الوسواس في سن معينة. ودي ملاحظة الوسواس ده بييجيب للشباب في سن شنو معينة حتى تلقى الشباب القارئ في الجامعات ديل حبيت مؤمن ايمان قاطع - [00:25:33](#)
لكنهم تلقاهم قالوا الحل العلاجي بثلاثة اشياء او في ثلاثة امور. الامر الاول في علاج الوسواس العلم والمعرفة العلم والمعرفة يا اخوانا شوفوا الوسواس بضيق الزول مضايقة الوسواس لصاحبه مؤثر ايجابي وصحي - [00:25:56](#)
ليه الملحد يقول الله ما في ولا بتردد ويكون مبسوط وتلقاه يضحك ويتونس ويمشي ويكلم الناس تقولوا انتوا مؤمنين لسه بالخرافات دي عم الزول اتوسوس ويلاوس ده معناه سلوك معناها الوسواس اقلقه اقلقه لان في قلبه ايمان - [00:26:27](#)
فمعرفة المعرفة والعلم لان الصحابة قالوا يا رسول الله ان الشيطان يحدثنا في انفسنا يوسوس. يقول لك ما الذي خلق كذا؟ ما الذي خلق كذا حتى يقول لهم وما الذي خلق ومن الذي خلق الله - [00:26:55](#)

واين الله هو؟ وكيف هو قال يا رسول الله انه يحدثنا بامر انا نخشى ان نهلك ان تحدثنا به. لو كلمناك نحن نطلع بر الدين ذاته قال اوجدتموه في صدوركم؟ قالوا بلى. قال ذاك صريح الايمان - [00:27:13](#)
العلم يبذهب الوسواس ويطفئ ناره بمعرفة هذه النصوص. يعني هذا العلم ومعرفة هذه النصوص تذهب شنو حدة الوسواس. ليه؟ ذلك ذاك صريح الايمان لانه اقلقه الوسواس لانه مؤمن لو لم يكن مؤمنا - [00:27:32](#)
انما اقلقه كان يكون زيه ولا بصلي لكن يعني مقلد جدا. وان يعلم انه لا يحاسب بذلك ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تقل او تفعل - [00:27:52](#)

قال انس اصحابه صلى الله عليه وسلم فرحهم فرحهم بهذا الحديث كأنما امثال الجبال قد ازيح عنه الصحابة. وهذا يأتي لكل البشر ثم احضروا عن العلاج ان وجدتموه فقولوا اللهم انت الاول والآخر والظاهر والباطن وانت على كل شيء قدير. اخواني في ناس الوسائل يقولون - [00:28:11](#)

الزول كان مات بيحصل والله كان مات بنزول في قبره في قبره فيه نعيم وفيه جحيم وطيب وهاو كان بعثه بعثه والله في قيامة وفي النهاية يخش الجنة يخش الجنة يعني في النهاية يفسدوه في الجنة - [00:28:38](#)
في خلود في الجنة على نفسك واد علمي لانه مرتبط ببعض الاشياء. والحياة جميلة خلاص. الحياة في الجنة اجمل ولا مقارنة فلا موت حتى يتقدم لك تقول الملحد ذاته والله انا قدك بس كده - [00:28:53](#)
نقدم لحد يوم القيامة. بترضى شنو؟ يا اخواننا قول القائل الجنة بعدها في شنو؟ يعني شنو هذا قول متناقض في قرار نفسي لانه في الدنيا يود الخلود. طيب في الجنة الا تود الخلود - [00:29:20](#)

يا خي الجنة متعتها انه لا نوم فيها قال عليه الصلاة والسلام لان النوم اخو الموت ويدفع الوسواس بالعين والمعرفة. ثانيا العلاج الثامن. يدفع الوسواس بالدعاء الذي هو الاستعانة والاستعاذة واللجوء والاحتماء بالله - [00:29:37](#)

ما هو مصدر الوسواس؟ الوسواس الشيطان من من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. طيب الشيطان لا يوجد سبيل الى دفعه الا باللجوء الى خالقه - [00:29:58](#)

ضرب ابن القيم في المدارج مثالا قال رجل يسير في الطريق فاعترضه الكلب وجعل يحمل الحجر ويرمي الكلب قال بذلك لا يدفع الكلب انما يهيج صحن ولا ما صح؟ كان شال الحجر ورمى في الكذب. الكذب يعمل شئو - [00:30:18](#)

بيمشي يشب الحجر اشرس من مكة قال استعن بسيد الكلب مع الكلب مجهودا. انما هي كلمة واحدة لا يزيدها يقولوا شئو كلمة من من حرفين بس جر كان الكلب يعمل شئو - [00:30:36](#)

الشيطان كلب والله ما من دابة الا هو اخذ بناصيته استعن بالله وقل يا ربي الشيطان خلق من خلقك. امسك الشيطان عني واصرفه وهذا معنى اعوذ بالله اعوذ بالله احتمي بالله من شئو - [00:31:10](#)

ما معنى الاستعاذة؟ الاستعاذة للجوء والاحتمال ثالثا بعد ما تحتمي ماذا تفعل ان لا تلتفت الى الوسواس والا تشغلك. فلو انها بلغت درجة شغلك حقق الشيطان ما يريد هو تعطيل طاقاتك في الطاعة - [00:31:34](#)

الشيطان دايم يتعبك. ما ما تطيع. ببجيك يقول لك كيف؟ هو ذاته بعد ما يقول لك الله كيف؟ يقول لك كفرت خلاص تمشي صلاة جماعة لكن وتشوف نفسك زي الكافر وكان صليت صلاة الخماة مقبولة وكان ذكرت انا حساك في الاسلام ولا في الكفر - [00:31:59](#)

من جديد ولا الشيطان ذات الجهد الشديدة. فانت لا تسترسل مع افكارك ولا تلتفت الشيطان قال لك الله شئو هو الجنة دي الصلاة قول يا الله انا داري الجنة العبادة دي جت قال لك صليت خمسة ولا اربعة ولا ثلاثة ولا ازا كان كثر وصار وسواسا كثيرا لا تلتفت صل ما تعرف وعند الله - [00:32:19](#)

توضاً ما تعرف وان الله مقبول. يقول لك بعد ما يعملوا الشكر مش عملت وشك اوعك ترجع للنخرة. شكيت تمشي للدين طوالي كان ما عملت النخرة عند الله عملت المضمضة والاستنشاق والصلاة الصحيحة - [00:32:45](#)

بهذا السورة بهذه الصورة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم؟ اراد ان يعامل الشيطان بنقيض قصده ماذا يريد الشيطان؟ يريد التعطيل واراد النبي ان تسترسل في الطاعة وان لا تلتفت الى الشيطان. انتهى الكلام - [00:33:10](#)

وهذا علاج نبوي نافع جدا. طيب قلنا الكفر انزاله من الاشياء التي تمنع انزال الكفر قد يكفر الانسان عن طريق الخطأ وهو لا يقصد بكلمة تخرج منه في حديث مسلم الرجل الذي كان تائبا - [00:33:27](#)

لما اخذ بخطام الناقة قال اللهم انت عبيدي وانا ربك هذه الكلمة شئو الشريعة شئو؟ زول قال يا الله انت عبيدي وانا ليك الله اعوذ بالله هذا كفر لكن الحالة التي قال فيها الكلام تراعى - [00:33:48](#)

قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح فالانسان اذا كان في فرسا او غضب شديد وصدر منه ما يوجب الكفر علينا الا نسرع بشئو بتكفيره لكن كان قاعد رايق. وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك. وده ماله - [00:34:11](#)

ده كافر كفر ما فيه شك يعني ينبغي ان تراعى الحالة التي قال فيها قول شئو قول الكفر وقد لا يكفر بوجود حسنات ماحية يا اخوانا اذا رجل الرسول عليه الصلاة والسلام قال لاخوانا انا ماشي المحل الفلاني للكفار المشركين. ما في زول يوريههم. دست الخبر واحد قام كتب جواب للكفار. قال ليه هنا الرسول جايبكم - [00:34:30](#)

في الشريعة شئو يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الكفار تلقون اليهم بالمودة وانا اعلم بما ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل يعني لا يجوز فعل ذلك حافظ ابن ابي بلتعة - [00:35:00](#)

الكفار لكن النبي صلى الله عليه وسلم يكفره ابتداء حسناته الماحية جعلت النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ما الذي استقر في قلبي؟ حاطب افعل هذا موالة للمشركين؟ وحبا لدينهم ام بدافع الدنيا - [00:35:30](#)

قال حاطب والله يا رسول الله ان قلبي على الايمان مقيم وانا رجل ابنائي واهلي واموالي في مكة واحببت ان تكون لي عندهم حتى لا يؤذوها وقال صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم بدري دي عجيب وشديد وفي امرأة ابن حجر قال عليه شئو قال

امراً أدركت من الفضل ماء - 00:36:09

فضلاً لم تدركه امرأة مثلها ولم تشاركها فيه في وحدة وجدت من الفضل ما شاركتها امرأة معها المرة دي اسمها عقيدة بنت عبيرة ابن ثعلبة المرة دي ميزة عند سبع أبناء شباب كلهم شهد بدر - 00:36:35

سبعة من أبناء شهدوا بك. دي أصله ما حصلت لي زور يا أخي والله المرة دي سبعة من أبناءه شهدوا بدر إذا كان يقول لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا شئو؟ ما شئتم - 00:37:14

وقال لا يدخل النار من شهد بدراً. أي بدر النادي ولا به جنبه مش يخش النار وبعدين يخش الجنة. بيخش الجنة بدون نار ناس بيخشوا الجنة يخشوا الجنة بعد ما يخشوا النار. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد شئو - 00:37:29

بعد ما يخشوا النار لكن في المرة دي بنت عبيرة ابن ثعلبة أول حاجة زوجتك عند زوجها اسمه رفاعة ابن الحارث جابت منه ثلاثة. وتزوجت البكير ابن ياليلين الليثي. جابت منه أربعة. نوح جابت منه عامر - 00:37:47

وخالدا وعاقلاً جيل عامر وخالد وعاقل والرابع يعني نسيت وثلثة من ذلك وأربعة من ذلك السبعة أهم أولاد السبعة طوالي إن شاء الله لأنهم يشفعون لها أنا والله يعني دي حاجة عجيبة خلاص - 00:38:10

طبعاً الحسنات الماحية الحسنات الماحية بمعنى شئو بمعنى قد يكون عنده سابقة في الإسلام. يا أخوانا في ناس في الإسلام عملوا عمل يعني كبير. لما نيجي خطأ خطأ قد يكون فيه أنه يكفر أو فعل حمال أوجه هل يكفر - 00:38:38

هل يكفر؟ أم ينظر الناس إلى شئو إلى ماضيه وسابقتها في الإسلام أي مسألة مهمة جداً في مسائل التكفير. طيب بعد هذا مما يتاب منه من الأشياء اللي بيتوبوا منها - 00:39:02

يتاب من الفسق والعصيان ولكن الله حبب اليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق وشئو والعصيان الفسوق والعصيان الفسوق والعصيان أما إن يردا مقترنين مع بعض وأما إن يرد كل واحد منهما مفرداً - 00:39:20

الفسق الأكبر الكفر هو الخروج من الدين. لأن مجرد الفسق هو شئو فسق يفسخ إلى شئو إذا خرج والفأرة تسمى الفارق بتسمى فويسقة طيب فالخروج من الشئ الخروج من الطاعة المسمى فسق. والخروج من الإيمان يسمى فسق - 00:39:47

الفسق الذي هو فسق الأعمال وليس فسق الاعتقاد هذا الفسق فسق الأعمال إذا ورد منفرد يعني كل المعاصي وإذا ورد الفسوق مع العصيان المعصية تعني شئو والفسق يعني شئو. المعصية - 00:40:13

تتعلق بالأوامر والفسق يتعلق بالنواهي أفعصيت شئو أمري لا يعصون الله ما أمرهم المعصية تتعلق بشئو بالأوامر والفسق يتعلق بشئو؟ بالنواهي لكن إذا ذكر الفسق وحده يعني النواهي والأوامر لقوله تعالى عن إبليس كان من الجن - 00:40:30

ففسق عن شئو عن أمر ربه إبليس فسق في الأمر وأدم في النهي عصاه وعصا آدم ربه فشئو فغوى ده إذا أسق برأوه. أما إذا أسقوا الاثنين مع بعض الفسق في النواهي والمعصية في شئو - 00:40:58

في الأوامر. طيب بعد ذا الأثم والعدوان كذلك الاسم العدوان الأثم إذا أطلق لوحده يعني كل ما يخرج عن الطاعة والعدوان كلما وقع الطاعة لكن إذا اقترناه الأثم أخص - 00:41:23

بمحرم الجنس والعدوان أخص بمحرم المقدار محرم الجنس يعني شئو في أشياء كان شوي ولا كان كثير حرام الكذب الزنا السرقة بمعنى إذا بانها محرمة في شئو العدوان يكون ما يتعلق بمجاوزة الحد - 00:41:46

يعني شئ مشروع لكن قام تجاوزه قال والذين هم لفروجهم حافظون ربنا إذا هم المساحة دي بالله على أزواجهم أو ما ملكت إيمانهم فانهم غير فمّن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم - 00:42:18

العدو العدوان ممكن يكونوا أخواناً طبعاً يا أخوان العدوان في المقدار يعني ربنا أباح المضطر أن يأكل من شئو من الميتة غير باغ ولا عاد عاد أباح له يأكل من لحم الخنزير - 00:42:36

هل بقيت قام أكل وقطع قال نشيدنا في البيت كمان إذا كان الخمر بجوز لمن لم يجد إلا الخمر ليروي عطشه عند الموت يعني يريد أن يموت يفضل يعني حبة خمرة تأخذ كم جفمة - 00:42:59

القدر واحد كلها يقول الله اذنا الليلة هذا عدوان لانه جاوز المقدار. وقد هذا العدوان يقول في حق الله وفي حق البشر. في حق لله
عنده مقدار معين زي الميت اللي اداك مساحة. فاذا انت اعتديت تكون اعتديت على الحق - [00:43:15](#)

الله قال لك الزول الدائر منه قروش ما تخلي لي حقا عشان يشيل قروشه يعمل عدوان يظلم الزور عشان يطالع حقه ما يجوز هذا
عدوان. لا يجوز العدوان فممنع الاثم الذي هو قلنا الذنب في حق الله ما كان محرم الجنس ومنع شنو - [00:43:38](#)

العدوان اخوانا يعني زوجي شنو انت شف انا اوريك زول ده اللي من زول يعني القروش قال اشتكي له زول. انا اوريك العدوان
الشغال كده يمشي يجيبه امر القبض يوم الخميس بالليل - [00:44:03](#)

معناه شنو تاخذ حقا معناها. لكن ما تتعدى. ما بعدين هو لما نديك حقا بتكون انت رجع لك حق رجع لك حقا بقى في قدر دائم
حرمت ايديا الخميس والجمعة مع اولاده - [00:44:19](#)

كونه عندك حق هذا لا يعني التعسف في استعمال شنو استعمال الحق طيب بعد دفي الفحشاء والمنكر الفسوق والعصيان والفحشاء
وشنو والمنكر اخوانا في قاعدة مهمة جدا لابد تعرفوها فرق بين المعصية وبين المنكر - [00:44:38](#)

وده مفيد يا اخوانا مفيد عشان الانسان يعني يستطيع ان يتعامل مع المنكرات. فرق بين المنكر وبين المعصية. المنكر اعم من
المعصية المنكر اعظم من سلوك من المعصية كيف الفرق - [00:45:00](#)

بين المنكر والمعصية المعصية تصدر من المكلف لتكون معصية والمنكر يصدر من المكلف وغير المكلف والمنكر يمكر الطفل ما
مكلفك؟ كان سرق ما بتكتب له سيئات. لكن ده منكر. ينبغي ان يغير - [00:45:18](#)

يأدب المجتمع واهله يأدبه باعتباره شنو قد يفعل الاطفال بعض الممارسات التي قد يكون فيها ما يكون فيها منكر. من الاساءة من
الالفاظ النابئة من كذا من كذا هذا شنو - [00:45:46](#)

معصية ولا منكر لا لا تقول معصية ليه رفع القلم عن ثلاث ولو فعلها او فعلوها يعتبر منكر يغير عشان كده لما جه في التغيير ما قال
المعاصي تغير لو قال المعاصي تغير معناه الا الزور المسؤول لكن قال شنو - [00:46:07](#)

من رأى منكم منكرا وشلوك في الغرب المجنون منكر لذلك اصنعوا النزول الله بيسأله رفع الخلم عن ثلاث الصبي حتى يحلم
والمجنون حتى شنو الناس يخلوه ولا يمسكوه تكسر عربية - [00:46:28](#)

تمنعه تمسك ايده وتلميع تطلع منه الحجر. تغير المنكر ولكنها ليست معصية المنكر يغير وهذا الفرق بين المنكر وبين المعصية. المنكر
اعم. الفحشاء متعلقة بنوع معين من انواع المنكرات المتعلقة بالاعراض والفواحش وكذا. طيب - [00:46:55](#)

واخيرا اه او قبل الاخير النفاق بشقي النفاق الاعتقادي والنفاق العملي النفاق الاعتقادي النفاق معذب ابن قشير نفاق نثيلة نوتيلاه
من المنافقين في المدينة قال من اراد ان ينظر الى شيطان فلينظر الى نثينة - [00:47:18](#)

ومن المنافقين عبدالله بن باز بيكرهوا الدين. بس بيزهروا الاسلام عشان يقدروا عشان ياكلوا عيش. لكن بيجوا ولا دايرين دي الا
حاجة منافقين. في نفاق عملي لا يجوز ان يطلق على صاحبه - [00:47:50](#)

اية المنافقين اذا حدث اذا شنو اذا حدث تقول على المنافق لا يجوز فيه شعبة من النفاق عمليا ارتكب ما يدل على النفاق ولكن لا
يعتبر من المنافقين كعبدالله ابن سلول وغيرهم وغيرهم - [00:48:05](#)

واوس بن قيظ والاعمة لما مر يسلم على ارضه اه اخذ التراب وقال له اني اعلم محمدا ان رميت التراب في وجهي فقالوا النبي
صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يضربوه دعوه فانه اعلم اعمى البصر واعمى البصيرة - [00:48:26](#)

دي اكشن دين منافقين اوس ابن قيس ده هو قال ان بيوتنا عورة وما هي شنو وما هي بعورة يريدون الا وهكذا ثم اخيرا القول على
الله بغير علم وذاك شر المنكرات - [00:48:49](#)

بل كل المنكرات ما ارتكبت في الغالب الا بالقول على الله بغير علم طيب اجناس ما يتاب منها اثنا عشر جنسا طيب بقي تفسير ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم شنو - [00:49:08](#)

الكافرون ابن القيم رحمه الله يقول اختلف اهل التفسير فيها ومنهم من قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون تتعلق

باهل الكتاب ولا ترتبط بالمسلمين وقال بذلك قتادة ابن دعامة السدوسي والضحاك ابن سفيان قال وقولهم مرجوح بعيد - [00:49:28](#)
وقال بعضهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون جحودا قال وهذا بعيد ليه لانه يكفر اذا جحد سوى حكم او لم يحكم
لنفس الجحود شنو ولعل هذا تحدثنا عنه في الدرس شنو - [00:49:53](#)

السابق. يا اخواننا في زول جحد الصلاة ولكن صلى يكفر ولا ما يكفر اذا جحد السيل حتى ولو حتى ولو لم ولو لم يفعلوا يعني مثلا ده
الزين ده حلال لكن ما زنى - [00:50:15](#)

كافر ولا ما كافر لمجرد شنو بمجرد انه جحد طيب قال ايضا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون بان يترك جميع ما انزل
الله بما في ذلك - [00:50:30](#)

الممارسات والتفاصيل ودقائق الدين. فاذا تركها كلها يعتبر كافر. وقال ابن القيم هذا ايضا تأويل بعيد
وقال البغوي ناقلا ذلك عن عموم العلماء في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم شنو؟ من تعمد مخالفة النص الشرعي -

[00:50:48](#)

فحكم بغير ما انزل الله من غير جهل ولا خطأ في التأويل وهذا سكت عليه ابن القيم ولم يضاعفه ونقل هذا البغوي عن عموم شنو
العلماء وقال ابن القيم ومنهم من قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون لمجرد انه حكم بغير ما انزل الله الاية على
ظاهرها يكفر كفرا اكبر - [00:51:15](#)

من الملة قال ابن القيم والصواب ان الحكم بغير ما انزل الله يتناول الكفر الاكبر والكفر الاصغر فتارة يكون كفرا اكبر وتارة يكون كفرا
اصغرا قال رحمه الله فمن اعترف بان الحكم حكم الله - [00:51:38](#)

واعترف بانه حكم بغير ما انزل الله مستحق للعقوبة. وان حكم الله افضل. ولكن عدل عنه في واقعة قال هذا كفره كفر اصغر ما كبيرة
كفر شنو اصغر قال ثانيا - [00:51:59](#)

فان اعتقد انه مخير او ان الحكم بغير ما انزل الله ليس واجب. او انه يحكم بما شاء او ان حكم غير الله وحكم الله سيان. هذا يكفر
كفر اكبر يخرج عن ملة الاسلام - [00:52:17](#)

قال وان اراد الحكم بما انزل الله واخطأه ومثل حكمه حكم المخطئين الجاهلين هذا تفصيل الذي ذكره ابن القيم في شنو في مدارج
السالكين في منزلة شنو التوبة في منزلة التوبة. عرفتم يا اخوان؟ هذه المسألة. طيب - [00:52:31](#)

اه ناقش ابن القيم بعد ذلك اه مسألة مهمة من اه مسائل اه التوبة ناقش مسألة قاعدة مسامحة المحب اذا اتى ما يوجب العقوبة
مسامحة المحب اذا اتى ما يمكن - [00:52:52](#)

العقوبة انت اذا احببت شخص اذا اتى موجود العقوبة المحبة تكون دافعا للجنوب لترك معاقبته آا ابن القيم رحمه الله تعالى آا ضرب
لذلك مثالا او ضرب بذال المثل يعني لذلك مثالا - [00:53:26](#)

قال رحمه الله اسمع هذا الكلام قال رحمه الله موسى عليه السلام الواح وفي نسختها هدى لبني اسرائيل واخذ بلحية نبي مثله اخذ
برأس اخيه قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا - [00:53:46](#)

برأسي قال وبالرغم من ذلك سامحه الله ذو النون خرج دون ان يأذن الله عز وجل له بالخروج فحبسه الله في بطن الحوت ذلك لان
مقام موسى عند الله اجل من مقام من - [00:54:11](#)

مقام موسى عليه السلام اجل من مقام من مقام يونس يا اخوانا هذه ما فيها شكلين لان اولو العزم من الرسل كم خمسة نوح
وابراهيم بالترتيب وموسى وعيسى ورسول الله عليه الصلاة والسلام بترتيب الزمان يا اخوانا يعني. في الاول كان نوح بعده ابراهيم.

بعده جيه موسى وبعده يا عيسى بعده جيه الرسول عليه الصلاة والسلام. فدين افضل - [00:54:29](#)

يعني ممكن تقول هؤلاء الرسل افضل من شنو هذا يجوز لقوله تعالى تلك الرسل بعضهم على بعض وذكر فيهم موسى ومنهم من كلم
الله موسى عليه السلام. فموسى ما قام به من معالجة امتي القفط - [00:54:56](#)

الاقباط في مصر الفراغة وبني اسرائيل وصبره على كلامهم وعلى اقوالهم والجهاد والدعوة والصبر عليهم كل الذي فعله من اخذ

اللحية والقاء اللواح لم تكن في وهو القى اللواح غضبا لله واخذ بلحية اخيه شنو - [00:55:21](#)

غضبا لله ورجع موسى الى قومه غضبان شنو غضبان لله انهم عبدوا العزة من شنو من من بعد موسى عبدوا العجل من دون الله هذه جعلت لموسى مرتبة. ابن القيم يقول شنو؟ واذا الحبيب اتى بذنب واحد - [00:55:43](#)

جاءت محاسنه بالف شفيق ودي قاعدة حاب تتعامل بها مع الناس. زول حبيبك وطوالي معك. غبت غلطة واحدة يا اخي زول انت بتعرف عنه كل خير مرة واحدة غلط تكره زاته انه غلط - [00:56:06](#)

فده يا اخوان يدل على عدم العقل قال واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيق محاسنه تشفع له وده في التعامل بين الناس ما في ممكن تبقى زول - [00:56:24](#)

اخوك عشرين سنة يخسرك في شنو في دقيقة ما نقول والله نتذكر الزمان والزول دا عنده معاي مواقف وعنده معنى كدا يخسر الطواني وقام ظرب ابن القيم مثال قال يقول تعالى - [00:56:44](#)

يوم القيامة للعلماء بيحيوا العلماء يوم القيامة يقوم يقولون شنو يقول الله عز وجل لعلماء يوم القيامة والله يا اخي الزول بيبقى عارف ده مكانته عزيمة خلاص في الدين والله العزيز نسأل الله انه يعني يعلمنا ما جهلنا. ويذكرنا ما انسينا - [00:57:00](#)

يقول الله عز وجل للعلماء اني كنت اعبد بفتواكم في الارض كنت اعبد بذنوب الواحد دار يعمل حاجة يقوم بجسر العالم. العالم بيقول اعمل بعمله. يقول له شنو ما تعمل ما بيعمل. اني كنت اعبد بفتواكم في الارض. وانتم تخلطون كما يخلط الناس - [00:57:22](#)

جبتوا معاصي عملتم معاصي ما الناس بيعملوا واني لم اضع علمي فيكم لاعدبكم اذهبوا فقد غفرت لكم قالو انا من الاول والله يا اخوانا عالية عالية شديد للعلماء والله ده يخلي الزوج بس يكون بحالي - [00:57:44](#)

قال له وانتم تخلطون كما يخلط الناس. يعني انت انت باقي لك العالم ده ملائكة ما في امك ما بيغلطوا لكن ربنا غلطات اللي بيسامحهم عليها يقول له شنو لم اضع علمي فيكم لاعدبكم - [00:58:05](#)

اذهبوا فقد غفرت لكم لكن برضه احيانا قد تضيق على المحب ولا تسامحه ايضا بدافع الحب حتى لا يكرر شنو حتى لا يكرر الخطأ لانه شخص بتحبه لما نغلط في حقه - [00:58:22](#)

المكاء يكون الما اكبر من اذى شنو من اذى غيره هذي ايضا يعني تراعى في اه هذه اه المسائل ولم تنتهي من منزلة التوبة وبقي الكثير في منزلة التوبة الله تعالى - [00:58:37](#)

اعلم ويهدي الى سواء السبيل وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:58:57](#)